

اسماء نباتات اعجمية

من أصل عربي

عندما كنت أجمع كلمات «معجم الألفاظ الزراعية» ، وأدقق في أصول أسماء النباتات التي اشتمل عليها ذلك المعجم ، وجدت ان بعض الأسماء الفرنسية والأسماء العلمية لعدد من النباتات الزراعية هي من أصل عربي ، اي انها مأخوذة من كلمات عربية النجار أو من كلمات معربة قديماً .

ولا يُظنُّ ان تقارب الاسمين العربي والفرنسي (او العلمي) هو ما جعلني أُجزم كون الثاني ينتسب الى الأول . فتقارب الألفاظ وحده لا يكفي لبت وجود الصلات بين الاسماء . واتخاذ هذا التقارب وحده دليلاً قاطعاً على وجود صلات النسب بين الألفاظ العربية والألفاظ الأعجمية ليس من التحقيق العلمي بشيء ، بل هو تجنُّ على العلم .

ثم ان للتحقيق العلمي قواعد يجب على الباحثين في مثل هذا الموضوع الشائك ان يتعلموها ، قبل ان يرسلوا الكلام على عواخنه في أن الكلمة الأعجمية الفلانية هي من أصل عربي ، او ان الكلمة العربية الفلانية هي من أصل أعجمي . وإطلاق الرأي جزافاً في موضوعات مهمة كهذه الموضوعات يسيء الى لغتنا الضاربة وبدبنا في أعين العلماء ولا سيما الغربيين منهم .

فالأسماء الفرنسية والعلمية التي أتكم عليها هي عربية النجار لا لأنها تشبه الأسماء العربية فحسب ، بل لأن الثقة من علماء النبات وعلماء أصول الكلم الفرنسية قد جزموا انها من أصل عربي . وهؤلاء العلماء لا يميزون أموراً كهذه الا بعد مراجعة المستندات المقنعة التي تبين واضع الاسم ، وتاريخ وضعه له ، وجريان ذلك الاسم على الألسنة ، والتبدلات التي قد تكون طرأت عليه الخ .

وبعد هاكم بعض هذه الأسماء مرتبةً على حروف المعجم :

Abelmosch - من حب المسك . وهو نبات من فصيلة الخبازيات تستعمل بزوره في صناعة العطور .

Artichaut - من الحُرْشَف . بقل معروف تسميه العامة إنكنار وأرضي شوكي . وهذه الكلمة العامية الأخيرة من أرتيشو الفرنسية . فانظر كيف ترد العامة إلينا ككائنا العربية الفصيحة مشوهة ، وذلك شبيه بقول بعضهم في مصر الهمبراً بدلاً من الحمراء ، والكازار بدلاً من القصر .

Aubergine - محرفة عن كلمة « الباذنجان » العربية اي العربية قايماً . وكذا الاسم العلمي الدال على النوع وهو Melongena فهو أيضاً محرف من الكلمة العربية . وقد ورد في الكتب النباتية الباحثة بإسهاب عن اصول اسماء النبات وفي المعجمات الباحثة بإسهاب عن أصول الكلم الفرنسية ما فيه كفاية عن تتابع تحريف الكلمة العربية المذكورة على كر السنين في اللغة الفرنسية .

Azerole - ثمرة الزعرور . وهي من Acerola الاسبانية . وهذه من كلمة زعرور العربية .

Caféier - من قهوة العربية . وكذا الاسم العلمي Coffea . والقهوة في اللغة الخمر . وهي بمعنى البن مولدة . وكلمة البن أيضاً مولدة .

Cakile - من القاقلي . وهو غير القاقلة أي الهال .

Caroubier - من الخروب . وهو شجر معروف .

Cat - من كلمة قات المعربة من الحبشية على ما يرجح .

Cheiranthus - اسم الجنس العلمي للمنتور Giroflée . واسم الجنس العلمي هذا من كلمة خيري العربية . والخيري نوع من أنواع المنتور وهو المنتور الأصفر .

Colocase - من القلقاس . وكذا الاسم العلمي لجنس هذا النبات .

Cotonnier - من القطن .

Cuscute - من الكشوث . وكذا الاسم العلمي . وهو النبات الطفيلي

الذي يسمى الهالوك في مصر والشام .

- Estragon - من Tarcon بلاتينية النباتيين . وهذه من طرخون
المعربة قديماً .
- Henné - من حناء العربية . وهي جنبة صبغية مشهورة من فصيلة الحنائيات
- Jasmin - من كمة ياسمين . وهذه من اصل فارسي .
- Ketmie - من الخطمي . وتطلق الكلمة الفرنسية على بضع نباتات من
فصيلة الخبازيات .
- Lablab - من اللبلاب ، والكلمة الفرنسية هذه تطلق على نوع من
اللويبا . اما اللبلاب في العربية فكبيره يسمى Lierre والصغير Liseron .
- Limonier - من الليمون .
- Luffa - من لوف العربية . جنس نباتات معرشات للتزيين من القرعيات
- Musa - الاسم العلمي لجنس الموز . وهو من العربية .
- Nénuphar - من نيلوفر و نيدوفر العربيتين . وهما من كلمة فارسية ، وهذه
من كلمة سنسكريتية .
- Oranger - من نارنج المعربة قديماً ، وهي من أصل سنسكريتي . وقد
حوّرت الفرنسيون معناها القديم ، فأصبحت تدل اليوم عندهم على البرتقال بدلاً
من النارنج اي Bigaradier .
- Pastèque - من بطيخ العربية .
- Pistachier - هذا الاسم والاسم العلمي من فستق العربية .
- Retama - من رتم العربية . وهو جنس جنبات للتزيين من القرنيات .
وتطلق كلمة الرتم أيضاً على غير هذا النبات .
- Safran - من Safranum اللاتينية . وهذه من زعفران العربية وهو جنس
نباتات بصلية صبغية من السوسنيات . ويسمى الجادي أيضاً .
- Scille - من إثقال المعربة قديماً من اليونانية . وهو جنس العنصل من
الزنبقيات ، فيه انواع تزرع لزهراها .

- Sesbane — هذا الاسم والاسم العلمي من سَيْسَبَانِ المعربة قديماً . وهو جنس جنبات للتزيين من القرنيات .
- Sophora — من صُفَيْرَاءِ العربية . جنس شجر للتزيين من القرنيات الفراشية .
- Suæda fruticosa — جنبة من السرمقيات مبذولة في بقاع الشام الشرقية ، يسميها الفلاحون والعربان السُوَيْدَ بتشديد الواو . وذكر النقاة من علماء النبات ان اسم الجنس العلمي من اصل عربي . ولذا سميت النبات السُوَيْدَاءِ والسُوَيْدَ وإن لم أجدهما بهذا المعنى في معجماتنا ولا في المفردات .
- Sumac — هو السُّدَّاقُ بالعربية . والفرنسة من العربية
- Tamarinier — من الاسم العلمي Tamarindus وهذا من التمر الهندي ، وهو اسم هذا النبات بالعربية .
- هذه اثنتان وثلاثون كلمة أعجمية من أصول عربية لاشك فيها . وكلها تطلق على نباتات زراعية . وعندني في هذا الموضوع بعض اسماء ربما ذكرتها في فرصة أخرى .

مصطفى السرابي

